[218] وغيره من الامور التى تقتضي ان القيامة أبعد من أعمار كثيرة، فكيف ينقلون أو يصدقون أو يصححون مثل هذا الحديث المتقدم ذكره. أقول: وذكر أبو هلال في كتاب الاوائل عن انس بن مالك ان الحجاج ولاه في سابور من أرض فارس، فاقام بها سنين يقصر الصلاة ويفطر في شهر رمضان ويقول ما أدرى كم مقامي ومتى ياتيني العزل، وهذا أعجب ما يروى من الجهل بالشرائع. الرابع - ومن أولئك عائشة بنت أبى بكر، ومعلوم عداوتها لاهل بيت نبيهم، وخروجها لمحاربة بنى هاشم بالبصرة واجتهادها في استيصالهم، وقد نقل الحميدي في الجمع بين الصحيحين عنها مائة وخمسة وتسعين حديثا في صحاحهم غير ما نقلوه عنها في غير تلك الكتب، واكثر أحاديثها كما قلت الحديث واحد ورواية تكذب بعضها بعضا وألفاظه مختلفة والمعاني مضطربة. (قال عبد المحمود بن داود): وقد اعتبرت ما نقلوه في الصحيحين عن نساء نبيهم محمد " ص "، فرايت قد ذكر الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين (مسلم والبخاري) فرووا عن زوجته ام سلمه البصرية عندهم التى امتثلت ما أمرت به في كتابهم في قوله " وقرن في بيوتكن " (1) وهى ممدوحة عند الجميع ثلاثة عشر حديثا متفقا عليها عندهم وثلاثة وعشرين مختلفا فيه، ورووا عن حفصة زوجته ثلاثة احاديث متفقا عليها وستة عشر احاديث مختلفا فيها ورووا عن ام حبيبة زوجته حديثين متفقا عليهما وحديثين مختلفا فيهما، وعن زوجته ميمونة بنت الحارث الهلالية سبعة احاديث متفقا عليها وستة احاديث مختلفا فيها وعن زينب بنت جحش التى زوجه ا بها عند المسلمين بقوله " فلما قضى زيد منها

_____ (1) الاحزاب: 33.